

# عقوبة لا إنسانية "زنazines الظلام" لتأديب المعتقلين السياسيين في سجن الوادي الجديد



الاثنين 15 ديسمبر 2025 م 09:20

وأُنفقت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان توسيع إدارة سجن الوادي الجديد في استخدام زنazines التأديب كوسيلة عقابية قاسية، فيما عدته واحدة من أشد صور التعذيب البدني والنفسي الممارسة بحق عدد كبير من المعتقلين السياسيين داخل السجن

## التأديب كأدلة قمع

ونقلت الشبكة عن مصادر، أن إدارة سجن الوادي الجديد، المعروفة باسم "سجن الموت"، تلجأ بشكل متزايد إلى التهديد بزنazines التأديب كوسيلة ضغط على المعتقلين السياسيين

وأشارت إلى أنها تلقت شكاوى عديدة من معتقلين تم إيداعهم تلك الزنazines، لكنها تحفظ على نشر أسمائهم حفاظاً على سلامتهم وأمنهم وخوفاً من انتقام إدارة السجن

وبحسب المعلومات، فإن إدخال المعتقلين إلى زنazines الظلام يتم بشكل تعسفي، وغالباً دون ارتكاب مخالفات تبرر هذه العقوبة القاسية، التي باتت ممارسة معنفة

## زنazines مظلمة ومعاناة لا تحتمل

ووصفت الشبكة زنazines التأديب بأنها عبارة عن غرف مظلمة ضيقة لا تزيد مساحتها عن مترين مربعين، تُترك دون أي إضاءة يُحتجز المعتقل داخلها مرتدياً ملابسه الداخلية فقط، دون أغطية تقيه البرد أو حمام لقضاء حاجته يُسمح له بالخروج لدقائق معدودة يومياً لاستخدام الحمام والاستحمام، وهو ما يفاقم من معاناته الجسدية والنفسية

## أزمات صحية ونفسية

وذكرت أنه يُسمح للمعتقل يومياً بزجاجتين من المياه، يستخدم إحداهما للتبول عند الضرورة ومع الظلام الدامس وغياب الإضاءة داخل الزنazines، يعني بعض المعتقلين من أزمات صحية ونفسية تتطلب رعاية طيبة مكثفة، والتي تظل غير متوفرة في سجن الوادي الجديد

## نقص حاد في الطعام

وتفق ما أوردت الشبكة من معلومات، يحصل المعتقل يومياً على رغيفين من الخبز وقطعة من الجبن أو الحلوة هذه الكميات لا تكفي لسد احتياجاته الغذائية، خاصة مع درمان المعتقلين من شراء الطعام من كاتتين السجن

## الاستعابة بالمساجين الجنائيين

ورصدت الشبكة استخدام إدارة السجن للمساجين الجنائيين في ترهيب المعتقلين السياسيين، وتعذيبهم أو الاعتداء عليهم بالضرب داخل زنazines التأديب، وهو إجراء يعكس سياسة منهجية للتنكيل بالمعتقلين

## الاحتجاز لفترات طويلة

وتشير التقارير إلى تعنت إدارة السجن في احتجاز بعض المعتقلين داخل زنازين التأديب لفترات طويلة تصل إلى قرابة العام في مخالفة صريحة لنص المادة 55 من الدستور المصري لعام 2014، التي تضمن معاملة كل من يُقْبض عليه أو يُجْبَس بما يحفظ كرامته، وتحظر تعذيبه أو ترهيبه أو إيهامه بأي شكل كان [٣]

كما تُخالف هذه الممارسات المواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر، وتشكل جريمة تستوجب المساءلة القانونية وكذلك في مخالفة بعض مواد اللائحة الداخلية للسجون .

وطالبت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان النيابة العامة بالاضطلاع بدورها في مراقبة الأوضاع داخل سجن الوادي الجديد، والتحقيق في الانتهاكات المؤثقة ومحاسبة المسؤولين عنها [٤]

وبحذر من أن التوسع في استخدام زنازين التأديب يعد جريمة إنسانية بحق السجناء، ويجب العمل على وقف هذه الانتهاكات فوراً [٥]